دراسة مقارنه بين برنامج المنتسورى وبرنامج البورتاج فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً

بحث لإستكمال الحصول على الماجستير فى التربية
تخصص علم النفس التعليمى

إعداد الطالبة
عبير عثمان عبد النبى السيد
إشراف

الأستاذ الدكتورة
شادية عبد الخالق
أستاذ علم النفس التربوى
كلية البنات جامعة عين شمس

الدكتورة
إبتسام عبد الستار
مدرس مساعد بقسم علم النفس
كلية البنات جامعةعين شمس

٢٠١٧

مـقـــــدمـــــــة

إن الطفل بما يمتلكه من قوة كامنة وطاقه عظيمه تحتاج إلي أن يوجه إليها معظم اهتمامنا إن لم يكن كلها فهو طفل اليوم وصانع غد ومربي المستقبل .ومن ثم فقد انطلقت دراستي من هذا المنطلق بشكل عام وعلي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاق عقليا) بشكل خاص ،خاصة وأنها أصبحت تمثل شريحة لا يستهان بها في مجتمعنا المصري،وما تمثله هذه الشريحة من قدرات وطاقات هائلة يمكن أن تكون مؤثره بشكل فعال جداً في مجتمعنا وبما يؤثر إيجابيا علي الحالة النفسية للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرته أيضاً. وقد تناول الموضوع الدراسة المهارت الإجتماعية لدي هذه الشريحة والتي يمكن من خلالها الانطلاق إلي تنمية مهارات وقدرات الطفل والوصول به إلي إنسان ليس مستقل في تعاملاته مع المحيطين في الحياة بل وعضو فعال في مجتمعه أيضاً.

(ارنولد كارول،٢٠١٠، ٣٧)

وسوف يتم تناول هذا المتغير (المهارات الإجتماعية) باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة" البورتاج" و برنامج منتسوري والتي أعدتها ماريا منتسوري حيث كان اهتمامها الاول منصب علي دراسة الأطفال المرضي وكانت درستها لمجموعة من الأطفال المعاقين عقليا والبلهاء والملتحقين بمدارس خاصة التى كانت تشرف عليها .ولقد نجحت في تحقيق أهدافها بعد أن تمكنت من إكساب هؤلاء الأطفال المهارات الحياتية والأكاديمية بما يساعد علي متابعة دراستهم لسنوات طويلة .

(سعديه بهادر ،١٩٩٢، ١٦٠)

ولقد شعرت ماريا منتسوري بأن تعليم أطفال ما قبل المدرسة يجيب أن يصمم ويخطط له ،ليس فقط بناءً علي الاستجابات الحرة للطفل المتعلم، ولكن بالإضافة إلي ذلك يجب الاهتمام برغبات وميول الأطفال التي تظهر فجأة تجاه اكتساب مهارة حقيقية واستغلال هذه الفرصة لإشباع حب الاستطلاع لدي الطفل وتدريبه علي اكتساب المهارة التي يرغب فيها .

(المرجع السابق ،١٦١)

أما عن برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة " البورتاج " والذي يقوم علي التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ الميلاد وحتى سن ٩ سنوات حيث يتم اكتشاف مشكلات الأطفال في المجالات المتضمنة بالبرنامج وهي (معرفي – لغوي– رعاية ذات –تنشئة إجتماعيه –حركي) ، وما لديهم من نقاط قوة وضعف بناءاً علي التقييم لهؤلاء الأطفال ووضع برنامج يتناسب مع كل طفل من حيث قدراته علي حده إلي جانب اشتراك الأهل في العملية التدريبية والتعليمية والذي يكون له قوة مؤثرة في عملية التحسين والتقدم للطفل.

/http://gulfkids.com/ar

ونظراً لما يتبعه كلاً منهم أسلوب مختلف في التعامل مع الطفل لذلك سوف يتم معرفة أي المنهجين أفضل في تحسين مستوي المهارات الإجتماعية لدي الطفل المعاق عقلياً بسيط الإعاقة. ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :-تنبثق مشكلة الدراسة من خلال المحورين الآتيين

- المحور الاول – الرافد الشخصى :-وقد جاء هذا الرافد بوضوح من خلال ما لاحظته الباحثة لبعض الأطفال المعاقين عقليا أثناء القيام بأداء عملها كأخصائية منتسورى وتنمية مهارات بجمعية رسالة للأعمال الخيرية قسم ذوى الإحتياجات الخاصة ومركز بيتى للإحتياجات الخاصة بمدينة نصر التى ترعى هذه الفئات إلى جانب رغبتها فى مساعدة أسر هؤلاء الأطفال مما جعلها تبحث فى هذة المشكلة لتقديم أفضل الوسائل للتغلب على مشكلات هؤلاء الأطفال .
- المحور الثانى –الرافد البحثى :-وقد أنبثق هذا الرافد من خلال الرافد الشخصى وما يمثلة من أهمية للباحثة إلى جانب إطلاع الباحثة على الأبحاث والدراسات العلمية

المتعلقة بمتغيرات الدراسة وإطلاعها على مواقع الكترونية مختلفة حول هذه المتغيرات من اجل تحديدها . **ويمكن إجمال مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية :-**

- هل هناك فرق فى التطبيق القبلى بين مجموعتى المنتسورى والبورتاج على مقياس المهارات الإجتماعية ؟
- هل هناك فرق بين التطبيق القبلى والبعدى لمجموعة المنتسورى على مقياس المهارات الإجتماعية ؟
- هل هناك فرق بين التطبيق القبلى والبعدى لمجموعة البورتاج على مقياس المهارات الإجتماعية ؟
- هل هناك فرق فى التطبيق البعدى بين المجموعتين البورتاج والمنتسورى على مقياس المهارات الإجتماعية ؟

أهداف الدراسة :-وتتمثل أهداف الدراسة فى النقاط التالية :-

- تحسين مستوى المهارات الإجتماعية لدى عينة الدراسة .
- معرفة تأثير كلا من برنامج المنتسورى وبرنامج البورتاج على مستوى المهارات الإجتماعية لدى هذه الفئات .
- إجراء مقارنة بين برنامج المنتسورى وبرنامج البورتاج لمعرفة أيهم أكثر تأثيراً فى تحسين مستوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

أهمية الدراسة :-

- اولاً: الأهمية النظرية :- والتى تتمثل فى أهمية دراسة تأثير كلا من برنامج معد بطريقة المنتسورى وآخر على نهج البورتاج على مستوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة بسيط الإعاقة، إلى جانب ندرة الدراسات المستخدمة فى هذا الصدد فى ضوء علم الباحثة .
- ثانياً: الأهمية التطبيقية :- والتى تنعكس فى بناء برامج تطبيقية لتنمية المهارات الإجتماعية لدى هذه الفئات إلى جانب تلبية الإحتياجات المهنية للباحثة والتى تتمثل فى طبيعة عملها كأخصائية منتسورى لذوى الإحتياجات الخاصة ومن ثم فإنها تعمق فهم الباحثة بمجال عملها مما يجعل مستوى أدائها أفضل

المفاهيم الإجرائية :-

أولاً:- المنتسورى :- Montessori :هو عبارة عن وسائل تعليمية يمكن من خلالها وضع برامج تساعد الأطفال على التعلم من خلال ما يوجد حولهم يومياً وذلك فى مجالات الحياة المختلفة (الإجتماعية – التعليمية – الذاتية – الفنية .....الخ)من أجل تحفيزهم للتعبير عن أنفسهم وتحرير طاقتهم الداخلية بما يساعد على تحقيق وتلبية إهتماماتهم وإحتياجاتهم فى أقل قدر ممكن من التدخل الخارجى (الموجه).

ثانياً:- البورتاج :- Portage program: هو عبارة عن برنامج تنمية شاملة للطفولة المبكرة يساعد الأطفال فى عمر (يوم-٦) سنوات عمر عقلى على تحقيق النمو السليم فى مختلف الجوانب الحياتية لديهم (سلوكية – مهارية) تحت إشراف وتوجيه بما يساعد على مناسبة مستوى نموهم مع عمرهم الزمنى وتحقيق إستقلالية الطفل فى إدارة شئون حياته .

ثالثاً:- المهارات الإجتماعية :- social skills :عادات وسلوكيات مقبولة إجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة من الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الإجتماعى الذى يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتى من شأنها أن تفيده فى إقامة علاقات ناجحه مع الآخريين فى مجال محيطه النفسى .

رابعاً:- المعاقين عقليا :- Mental-Retardation :مجموعة من الأفراد الذين تتراوح درجة ذكائهم (٥٠ : ٧٠) درجة على أحد مقاييس الذكاء ،والذى يؤثر سلباً على جوانب شخصية الفرد مؤدياً إلى إنخفاض مستوى ثقته بنفسه ومؤثراً على تقدمه فى مهارات الحياة المختلفة .

الإطار النظرى

أولاً: طريقة المنتسورى Montessori method :

فلسفة منتسوري:

أكدت دراسة (Dawst. Jan, 2004) على فاعلية المنتسوري في برامج الطفولة المبكرة في منطقة جغرافية واحدة بالولايات المتحدة وكذلك دراسة (Radrignez- Linda, 2002) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج منتسوري بالمقارنة ببرنامج تقليدي وأشارت النتائج إلى تفوق الأطفال الذين شاركوا في برنامج منتسوري تفوقًا ملحوظًا عند الأطفال في البرنامج التقليدي.وتقول منتسوري "على العكس من الحيوانات فإن الطفل لا يرث أنماط من السلوك تضمن نجاحه في الحياة وأضافت: "تشير الحيوانات إلى غرائزها تجاه سلوكيات معينة لذا فإن حياتها النفسية محصورة في ذلك. ولكن في الإنسان. هناك أمر مختلف تمامًا.. هناك الذكاء البشري وتكوينه وتنميته. لذا فإن على الطفل أن ينمي قدراته من أجل التفاعل مع الطبيعة والحياة. وقد عرفت منتسوري عاملين داخليين يساعدان على نمو الطفل وهي الفترة الحساسة والعقل المستوعب. (EVA Van, 2013 , 20)

العقل المستوعب: تصنف الفترات الحساسة في مراحل نمو الطفل الانخراط التي يتبعها في اكتساب المعرفة من خلال البيئة المحيطة. أما العقل المستوعب من الناحية الأخرى فإنه يصنف ويشرح العمليات التي يقوم بها الطفل من أجل اكتساب هذه المعرفة من خلال البيئة التي تحيطه (ماريا منتسوري، ٢٠٠٤، ١٢٧) (ماريا منتسوري، ٢٠٠١، ٨١ : ٩٦)

أهداف طريقة منتسوري: تهدف طريقة منتسوري إلى أن تحقق في الطفل بعض الأهداف والتي منها:

١) الاستقلالية والتركيز Concentration & Independent : فالمعلم لا يحاول أن يوجهه أو يعلم أو يقترح أمرًا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوى على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء أنفسهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار، ولقد قضت منتسوري فترات طويلة في ملاحظة سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة في استخدام أدوات مختلفة من أجل خلق بيئة مختلفة كانت تحتفظ بالأدوات الأكثر قيمة وأهمية للأطفال بناء على ما ذكره الأطفال أنفسهم حيث أخبروها بذلك بطرق مثيرة؛ لمثل هذا الجهد المركز. (تركية حمودة حامد، ٢٠١٣، ٥٧)

٢) حرية الاختيار Free Choice: وقد توصلت د. منتسوري إلى معرفة هذه السمة في الطفل بطريقة لم تكن تتوقعها أبدًا، ففي أحد الأيام عادت المعلمة إلى بيتها ونسيت أن تغلق الأرفف التي تضع فيها المواد التعليمية، وعندما وصلت في اليوم التالي- متأخرة بعض الوقت- إلى الفصل وجدت كل طفل وقد بدأ في التعامل مع المواد التعليمية التي كانت من اختياره هو وتملك المعلمة شعور الإحباط كنتيجة لذلك ولكن د. (حامد محمد مراد، ب.ت، ٢٣)

٣- الثواب والعقاب Rewards & Punishment: قامت إحدى المعلمات غير المتدربات بإعطاء طفل جائزة كمكافأة له على سلوكه الحميد وقلدته ميدالية لذلك، ولكن بعد لحظات قليلة لاحظت د. منتسوري الطفل وهو يقوم بخلع الميدالية. لقد كان لذلك التصرف من جانب الطفل بمثابة صدمة لـ"د. منتسوري" مما جعلها تستنتج أن الأطفال ليسوا في حاجة إلى ثواب أو عقاب، وخلصت إلى أن التنافس بين الأطفال أو إثابتهم أو إنزال العقاب بهم معوق لاختيار الطفل وحريته في تحديد وانتقاء ما يقوم به. وقالت د. منتسوري في هذا الصدد "إن الجوائز التي تعطي للأطفال أو العقوبات التي تنزل عليهم هي بمثابة استبعاد لروح الطفل، وتلك الأشياء ما هي إلا حوافز تدفع الطفل إلى بذل مجهود غير مطلوب أو تجبره عليه، لذا يجب الفصل تمامًا بين هذه الأشياء وبين تنمية ورعاية الطفل بطريقة طبيعية وتلقائية". (حامد محمد مراد، ب.ت، ٢٣)

٤- سوء السلوك Miss Behavior: في فصل منتسوري لا يسمح للطفل بإساءة استعمال الأدوات أو إساءة معاملة رفاق الدراسة، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات

المدرسة ينمو نموًا طبيعيًا فالأطفال يدركون كيف أن العمل مهم جدًا بالنسبة إليهم، فإذا قام طفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون بتركيز عميق فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بمفرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية، على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانًا، وقد أوصت بأن لا يزيد عزل الطفل المعاقب على أكثر من دقيقة، وبهذه الطريقة يكون لديه الفرصة لكي يري وقع أثر العمل بالنسبة للآخرين، ولكي يشعر بما خسره هو، وعلى ذلك يبدأ الطفل عملاً إيجابيًا بدون توجيهات أو عزل. (صبري عوض بدر ، ٢٠١٥، ٢٢: ٢٣)

٥- التخيل Fantasy: والتخيل هو عملية يتم فيها تكوين صور عقلية للأشياء في غياب المحفز المادي الملموس بأنه القدرة العقلية على استنساخ صور من الذاكرة. والتخيل هو أيضًا القدرة العقلية على تكوين صور أصلية ومفاهيم وذلك بربط نتاج الخبرات السابقة. وترى د. منتسوري أن التخيل هو قوة إبداعية ذات فائدة عظيمة للجنس البشري لأنها مبنية على الواقع وتنبع منه، والتخيل يعمل على توليد تطبيقات عملية.

الأسس النفسية التى بنيت عليها طريقة منتسورى فى تربية الطفل ذوى الإحتياجات الخاصة :

وتنحصر هذه الأسس فى أربعة قوانين :-

- **القانون الأول**: والذى يتمثل فى الطريقة التى تقوم عليها منتسورى حيث مخاطبة عقلية هؤلاء الأطفال من خلال الأنشطة المقدمة لهم والتى تكون أقل من الأنشطة التى يقوم بها الأطفال الأسوياء . ومن ثم ركزت على تدريب الحواس داخل الفصل خاصة (اللمسية) حيث أشارت أنها تنمو خلال العاميين الأولين من حياة الطفل ومن ثم يجب إستثمارها فى هذه الفترة .
- **القانون الثانى** :مراعاة التطور العقلى للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ومراعاة ميولهم ، لذلك يجب أن تهتم التربية بالمثيرات الغنية التى تؤدى إلى إشباع خبرة الطفل وبالنسبة للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فهم يمروا بلحظات نفسية يكون إستعدادهم العقلى فيها أفضل من فترات أخرى ، لذلك يجب إستثمار هذه الفترات .
- **القانون الثالث** : الذى يقوم على ترك الحرية للطفل فى العمل بمفرده وإشباع ميوله ، ولذلك أشارت منتسورى إلى عدم أهمية الجوائز أو المكافأت التى تقدم للأطفال ، حيث أشارت أن نجاح الطفل نفسه فى أداء النشاط والإستقلال فيه يعد مكافأة فى حد ذاته فى قدرته على التقدم .
- **القانون الرابع** : يتمثل فى ترك الحرية للطفل ذوى الإحتياجات الخاصة بالحركة المنظمة داخل الفصل وعدم تقييد حركته لمراعاة حاجاته النفسية بما يساعد على تحقيق النمو الذاتى له . (ليزا فان دير ، ٢٠١٠ ، ٢٨)

البيئة التعليمية عند منتسوري:

طورت ماريا منتسوري للتعليم تطبق فيها فلسفتها وتنفذها واعتقدت أن البيئة المعدة لطريقتها يجب أن تكون بيئة يسودها المحبة، ويمتلك الطفل حبًا لهذه البيئة، وأن يلاحظ المعلمون الأطفال ويغيرون من البيئة حتى تناسب احتياجاتهم وأكدت دراسة Kathleen M. Lioyol, 2008 على أن بيئة منتسوري مصممة لتقوية التركيز والانتباه وهذا ما دعي إليه البحث إلى تطوير المناهج والبيئة التعليمية وفق فلسفة منتسوري وذلك لزيادة الانتباه والتركيز الدائم عند الطفل. وكذلك دراسة (Kenneth Bernstein, 2007) أن بيئة منتسوري ساعدت على التركيز فى العلاج ومدى فعاليتها في تحسن حالات الأطفال المرضي. (عزة خليل، ٢٠٠٦، ٦٤)

وتتمثل العناصر الأساسية داخل بيئة منتسوري المجهزة في تجسيد وتعميق مفاهيم:

١) الحرية: وهي مهمة لسببين هما: أ- أن الطفل يستطيع أن يكشف عن مكونات نفسه لنا فقط في حالة تمتعه بالحرية. ب- هو إذا ما كان للطفل نمط أو نموذج للنمو بداخله فهذا الدليل الداخلي الكامن في الطفل يجب أن يسمح له كي يوجه عمليه النمو.

المعلم في بيئة منتسوري:

يلعب المعلم في مدرسة منتسوري دورًا هامًا في بيئتها. فالطفل والمعلم الجديد يتحدان معًا ليكونا جزءًا لا يتجزأ ولا ينفصل عن كيان تعليمي متكامل. وهذه العملية التي يتحدان فيها جزء من عملية ديناميكية مفعمة بالحيوية وتتميز بفاعليه مستمرة لنموهما معًا. وهذا الجزء يمكن وصفه على إنه كيان اجتماعي واحد بدلاً من وصفه بكيان تعليمي واحد. (ماريا منتسوري، ٢٠٠٢، ٩٠)

وتشير ماريا منتسوري إلى أن المعلم يجب أن يكون إنسان ناضج، كما يجب أن يكون معنيًا ومشاركًا في عملية صنع نفسه كشخص له معرفة حقيقية بنفسه وبمكوناتها حتى يتمكن من إظهار قدراته وبيان سلوكه بموضوعية تامة. إن المعلم عليه أن ينمي معرفته بذاته وذلك لأن صنع الحياة وتشكيلها للطفل هي مسألة أكبر بكثير من مجرد تعليم هذا الطفل بعض الأفكار، ولذلك لابد وأن يتدرب المعلم على كيفية إعداد الشخصية بالإضافة إلى إعداد الروح.

(ماريا منتسوري، ٢٠٠٠ ، ٢ : ٩)

ثانياً: برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) Portage program :

نبذة تاريخية عن البرنامج:

بدأ مشروع برنامج البورتاج للتعليم المبكر Education Portage Early Program فى الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد ولاية Wisconsin وقد أدى نجاحه إلى إعتباره أحد المشروعات الهامة لأطفال ما قبل المدرسة الذين لديهم حاجات تعليمية خاصة وقد إنتقل بعد ذلك إلى بريطانيا عن طريق الحلقات الدراسية وورش العمل التى تمت فى إنجلترا وويلز إلى أن صار من أكبر أنظمة الخدمات للأطفال وأسرهم . وقد دخل على البورتاج بعض التعديلات لكى يناسب مختلف الثقافات وتلبية إحتياجات الأسر بالمناطق الجغرافية المختلفه. (الدليل العلمى للبورتاج ، ١٩٩٩، ٣:٥) وفى أحدى زيارات الدكتورة كاميليا إبراهيم عبد الفتاح مستشار الوزيرلشئون الطفولة لبريطانيا وشاهدت فاعليات تنفيذ البورتاج وما يقدمه للأطفال والأسر والمعلمات من خدمات لذلك قررت أن تحصل على نسخه كاملة منه مع الأذن بنقله الى اللغه العربية وتقنيته لأول مرة فى مصر . وبعد موافقة الوزير على ذلك تشكلت لجنة برئاسة الدكتورة كاميليا ابراهيم لدراسة متطلبات البرنامج والعملية التدريبيه وترجمته وكذلك الكتب والدراسات المرتبطة به . (المرجع السابق ، ١)

تعريفات برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج ":-

بالبحث فى تعريفات برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج " أتضح أن هناك تعريفات عديدة نذكر منها :

هو برنامج منزلى للتدخل المبكر لتثقيف أمهات الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة من سن الولادة إلى سن ٩ سنوات ،وهو يختص بالتدخل المبكر لتدريب الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة داخل بيئتهم المحلية وخاصة بالمنزل ، حيث يتم إمداد الأم والقائمين على رعايته بالأسس المتعلقة برعاية الطفوله والتعليم الخاص والمؤثرات الحسية التى تؤدى إلى تطوير المهارات العديدة للطفل ذوى الإحتياجات الخاصة .

وقد عرفه Allan.S& Others(1993) : بأنه طريق لتعليم الأطفال من ذوى الإجتياجات الخاصة فى سن ما قبل المدرسة فى المراكز التدريبية الخاصة بهم ،أو فى منازلهم، وذلك من خلال جعل والديهم أكثر فاعلية كالمعلمين ، هذه الطريقة توضح أن الأطفال ذوى الإجتياجات الخاصة لن يتعلموا كثيراً من الأشياء فجأة وبسرعة، ولكن سوف يحتاجون إلى تعليم منظم ومحكم من أجل تحقيق مظاهر نمائية شامله بطريقة سليمة . Allan.S, Suek & Brian. D, (1993, http://srv2.eulc.edu.eg)

أهداف برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة " بورتاج ":

- مساعده المتخصصين في مجال التربيه وعلم النفس ومصممي برامج التدخل المبكر في كيفيه التخطيط للنمو وتوظيف هذا التخطيط في تقديم خدمات اللازمه لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصه وأسرهم .

- زياده معلومات المتخصصين في مجال التدخل المبكر لتوفير الخدمات اللازمه للأسر لمساعده أطفالهم وذلك عن طريق نشر كل المعلومات الخاصه بالبرنامج عن طريق مقالات في الجرائد ومن خلال إستخدام أجهزه التسجيل والفيديو والكمبيوتر وشبكه الإنترنت .
- الإعداد لكيفيه التدريب علي برامج التدخل والوسائل النموذجيه التي تخدم كلاً من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصه وأسرهم وكيفيه معرفتهم بالأنشطه الخاصه بالبرنامج حيث يوجد اكثر من (٢٠) نموذجاً خاصاً بالبرنامج لتدريب الأسرة. (Herwing Julia, 1993, 19)

الأساس النظري لبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة " بورتاج ":

يعتمد هذا الأساس علي مجموعه من المفاهيم الأساسيه والتوجيهات ، بعضها يرتبط بالإطار المعرفي الذي يعمل فيه البرنامج والبعض الآخر يتعلق بما يكفل حسن التخطيط وجوده التنفيذ والتقويم .

- **المفهوم الأول :** الذي يعتمد عليه البرنامج أن عمليه الرعايه والتنميه والعلاج تطبق في رحاب الأسره ، وأن تقوم الأم أو الأب بمتابعه تعليم أطفالهما ورصد أداءاتهم والعمل علي تنميتها بما يبلغ بها إلى المستويات المناسبه للنمو .
- **المفهوم الثاني:** هو الإتجاه السلوكي في تشخيص المشكله السلوكيه وفي إعداد تدريبات عمليه في التقويم وأن مثل هذا الإتجاه يحدد أهدافاً عمليه في التعليم تحديداً أدائيا يمكن من إختبار التدريبات التي تكفل معالجه القصور في جوانب النمو المختلفه .
- **المفهوم الثالث :** يرتبط المفهوم الثالث بالمفهوم السابق وهو أن البرنامج يحتوي من بين أدواته علي قائمه للمراجعه تضم المجالات الستة الآتية : (مجال استثارة الرضيع ، المجال المعرفي ، مجال مساعده الذات، المجال الاجتماعي ،المجال اللغوي) .
- **المفهوم الرابع :** يستند علي هذا البرنامج أنه يأخذ في إعتباره ما حدث من تقدم في مجال تصميم التعليم وتطويره ، فهو يساعد فى تدريب القائمين علي رعايه الأطفال علي مهارات تحليل المهمه ، وتخطيط منهج تعليمي قائم علي هذا التحليل ، بما يحقق الأهداف، ووضع الإستراتيجيات التى تكفل ترتيب خطوات التعلم بشكل متسلسل ييسرها ، ويؤدي إلي تحقيق الأهداف
- **المفهوم الخامس :** من المفاهيم الأساسيه لهذا البرنامج المرونه ، فعلي الرغم من وجود قائمه مراجعة تضم وترصد جميع الأداءات التي يقوم الطفل السوي أو العادي في المجالات السته ، إلي أن المجال متسع للأم وللأب أو المعلمه المشرفه في أن يبتكر أنشطه بديله ،وطرائق تعليميه مختلفه ،ومواد متابينه مما تيسره الظروف ومما يكفل تحقيق الهدف التنموي .

(لجنه مصريه برئاسه أ.د/كاميليا عبد الفتاح ،وزاره التربيه والتعليم مصر، ١٩٩٩)

قائمة المراجعة فى برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة " بورتاج ":

تتكون قائمة المراجعة من خمس مجالات نمائية بالإضافة إلى قسم نمو الرضيع ، ولا يعنى تقسيم هذه المجالات أن كلاً منها مستقل عن الآخر ، وذلك لأن التداخل ضرورى بين جميع المجالات .والسلوكيات التى تتكرر فى اكثر من مجال للنمو تفيد بإعتبارها تبين الأستعداد أو المتطلبات المهارية الضرورية لقيام الطفل بالسلوك فى المجال الآخر للنمو .وقد تم تمييز جوانب النمو فى القائمة بألوان مختلفة تتفق كلاً منها مع اللون المميز لبطاقة الأنشطة . **وفيما يلى وصف لجوانب النمو الخمسة إلى جانب قسم نمو الرضيع :**

- **نمو الرضيع**: يقدم القسم الخاص بنمو الرضيع أنشطة مقترحة بهدف مساندة وتشجيع نمو الطفل خلال الشهور الأولى من حياته .
- **التنشئة الإجتماعية** :مهارات التنشئة الإجتماعية هى السلوكيات التى تشمل الحياة مع الآخرين والتفاعل معهم ، وخلال سنوات ماقبل المدرسة تنعكس السلوكيات الإجتماعية فى الطريقة التى يلعب بها الأطفال ويعملون بها مع والديهم وإخوانهم وأخواتهم وزملائهم فى اللعب

، وتساعد تنمية مهارات التنشئة الإجتماعية الطفل على أن يتعامل فى سهولة مع البيئة المحيطة ، كما تساعده فى جوانب النمو الأخرى .حيث يتعلم الطفل من خلال التقليد والمشاركة والأتصال جميع المهارات الإجتماعية الأساسية .

- **النمو اللغوى** : نمو اللغه هو أحد أهم ما يحققه الطفل من ميلاده حتى سن السادسه . يتطور الطفل فى هذه الفترة من الجهل التام باللغه إلى معرفة تضاهى الكبار ، ورغم تباين معدلات الإكتساب . يتبع أغلب الأطفال نمطاً ثابتاً فى نمو اللغة وتحدد قائمة المراجعه هذا النمط النمائى الثابت. فالطفل الذى يتوقع دائماً إستجابة المحيطون بحاجاته ويقومون بتلبيتها قبل أن يقول أى شئ ، ليس فى حاجة إلى تنمية مهارات الإتصال وبالمثل فالبيئة التى لا تدعم مجهوداته حين يستخدم المحادثة أو التى لا تقدم الفرصة للطفل للحديث ، ستكون فاعليتها ضعيفة فى إستثارة النمو اللغوى ، وتقدم الإقتراحات الواردة فى قسم اللغة إرشادات لإنشاء بيئة تساند وتشجع النمو اللغوى .
- **مساعدة الذات** :تركز فئة مساعدة الذات على السلوكيات التى تساعد الطفل فى أن يصبح قادراً بشكل أفضل على رعاية نفسه فى مجالات تناول الطعام ، إرتداء الملابس ، الإستحمام ، إستخدام التواليت ، وقد تظهر هذه السلوكيات فى مجال التنشئة الإجتماعية ، لأن أنشطة مساعدة الذات ترتبط بالحياة مع الآخرين .
- **النمو المعرفى(الإدراكى)** :تشمل المعرفة أو التفكير القدرة على التذكر ، على الرؤية أو الإستماع لأوجه التشابه والإختلاف ، على تحديد العلاقات بين الأفكار والأشياء ، وعلى حل المشكلات .وتشمل الناحية المعرفية فى هذا الدليل أنشطة تتراوح فيما بين بداية الوعى بالذات ، والجو الملائم لتنمية الوعى بعدد من المفاهيم ، وتكرار القصص ، وإجراء المقارنات.
- **النمو الحركى** :يهتم المجال الحركى بالحركات التآزرية للعضلات الكبيرة والصغيرة بالجسم ، والتى يشار إليها بالمهارات الحركية الكبرى ، ومن أمثلتها (الجلوس ، الزحف ، المشى ، الجرى ، إلقاء الكرة) ، اما المهارات الحركية الصغرى (الدقيقة) فهى حركات العضلات الدقيقة والتى تعتبر أحيانا تحسينات على المهارات الحركية الكبرى وإصقالها ،وهى من المتطلبات الأساسية للعديد من المهام مثل (إستخدام القلم ، تجميع أجزاء الصور ، والمهارات السلوكية الحركية هامة لسببين هما :
  - لأنها تقدم طرقاً لإظهار المهارات فى المجالات النمائية الأخرى .
  - هو أنه من المعتقد أن تلك الحركات أساس للنمو المعرفى واللغوى .

ثالثاً:- المهارات الإجتماعية social skills:

تعد المهارات الاجتماعية من أهم العوامل التي تساعد الأفراد على التواصل مع الآخرين واستمرارية التفاعل الاجتماعي بينهم، والتواصل لا يقتصر على الاتصال اللفظي فقط ولكن هناك لغة الجسد، تعبيرات الوجه، الإيماءات، بعض السلوكيات مثل الصمت وهذه المهارات جميعها تتوافر لدى الشخص الواثق في نفسه ويمكنه أيضًا فهمها من الآخرين أثناء تواصله معهم. وهناك مجتمعات تعطي أهمية كبيرة للتواصل فيما بينها مثل المجتمع الياباني والذي لديهم كلمة تعبر عن ذلك وهي (هاريجاى) وهي منقسمة إلى قسمين (هاري) وتعني المعدة و(جاى) وتعني فن وكلمة (هاريجاى) تعني فن الدخول في أعماق شخص آخر ومحاولة فهمه وهي من أهم سمات الشخص الواثق من نفسه حيث إعطائه اهتمام للآخرين بقدر الاهتمام بنفسه ومحاولة الإنصات لهم واحترام آرائهم وقدرته على توصيل ما يقوله أو يفعله أو يشعر به بأقل قدر ممكن من الكلمات المعبرة وبشكل صحيح إلى الطرف الآخر بالإضافة إلى القدرة على إبداء آرائهم بكل صدق دون أي خوف أو قلق مما يزيد من توطيد تفاعلهم الاجتماعي مع المحيطين خاصة وإنهم قادرون على إيجاد الأسلوب والطريقة المناسبين لكل موقف يتفاعلون فيه. ولذلك فإن من أهم سمات الأفراد الغير واثقين في أنفسهم هو انعزالهم عن المحيطين وعدم الرغبة في إقامة إي علاقات أو تفاعلات اجتماعية. (كارول بالدوك، ٢٠٠٥، ١٤٩:١٥٠)(روبرت أنتوني، ٢٠٠٨، ٢١٧: ٢٣٢) . وتعرف أميرة طه بخش (٢٠٠١) التفاعلات الإجتماعية :بأنها عادات وسلوكيات مقبولة إجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة من الإتقان والتمكن من خلال التفاعل

الإجتماعى الذى يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتى من شأنها أن تفيده فى إقامة علاقات ناجحه مع الآخريين فى مجال محيطه النفسى . (أميرة طه بخش ، ٢٠٠١ ، ٢٠٤) كما يعرفها فيوجين موريس (Vaughn Morries (2003:بأنها تلك العناصر من السلوك التى تدعم علاقات الفرد مع الآخرين وتمثل أهمية بالغة لكى يحافظ الفرد على التفاعل الإيجابى مع الآخرين .

(Vaughn, Morries,2003,2:14)

ومن أهم المهارت الإجتماعية للطفل :

- **مهارات دخول الطفل فى مجموعات اللعب** :وهى مهارات دقيقة مثل مهارة لعب الدور ، وقد يجد الطفل صعوبه عند الدخول فى مجموعة اللعب .ولتدريب الطفل على مهارة الإشتراك والإنخراط داخل مجموعة اللعب يجب إتباع الخطوات التالية :
  - مشاركة الأطفال الرافضين للعب مع الأطفال الآخرين .
  - تشجيع الطفل لزيادة المشاركة فى التفاعلات الإجتماعية
  - يقوم الأطفال بالمشاركة داخل مجموعات طبيعية مثل عمل خطة أو مشروع رسم ، والمشاركة فى أنشطة خارجية .
- **مهارة التعاون** :يبدأ الطفل فى نهاية العام الثالث من عمره فى زيادة قدرته على اللعب التعاونى ،ويظهر ذلك فى قابليته للعب مع الآخرين
- **مهارة المشاركة** :يتمكن الطفل فى هذه المرحلة من مشاركة الآخرين فى اللعب والعمل والتحدث،فهذه المهارة هامة ويجب تدريب الأطفال عليها وتشجيعهم على حب المشاركة فى اللعب والعمل والفكر وحل المشكلات من دون صراخ ،وأن يسير كل شئ بهدوء والمشاركة السليمة فى الألعاب .
- **مهارة التنافس** :وهى تشير إلى رغبة الطفل فى الوصول إلى مستوى الآخرين ويبدأ ظهورها فى العام الرابع ، بحيث يتنافس الطفل مع رفاقه فى اللعب ، وهنا يجب على الكبار التدخل بتوجيهه وتدريبه وإرشاده على التنافس الحر .

(نبيل عبد الهادى ، ٢٠٠٢ ، ١١٧)

- **مهارة تحمل المسئولية** :ويشير جونسون وآخررين إلى الدور الذى تلعبه الأسرة والمدرسة فى تقديم مسئوليات متعددة للأطفال فى صورة أنشطة يقوموا بتحقيقها ، مما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم عندما يكونوا فى جماعات مختلفة ويشاركون فيها .
- **مهارة الثقة** :ويوضح جونسون أن الثقة تقوم بدور مهم فى تنمية قدرة الطفل على التعبير بشكل واضح عن أفكاره ومشاعره وسلوكه .

(محمد مصطفى الديب ، ٢٠٠٣ ، ٩:١١)

النمو الإجتماعى فى مرحلة الطفولة :

يرتبط النمو الإجتماعى بإدراك الطفل للآخرين وعلاقته بهم وتعاطفه معهم ومساندتهم له ، وتشير عواطف إبراهيم أن النمو فى الطفولة يمكن تنميته من خلال طرق تعلم الطفل للمهارات المتعلقة بمحتوى التعلم الإجتماعى من عادات ومهارات وإتجاهات سلوكية ، وقد كشفت نتائج الأبحاث فى علم النفس الإجتماعى عن السن المناسب لتقديم الخبرات الإجتماعية المناسبة للطفل ومنها:

١. القدرة على إدراك الآخر:حيث كشفت أبحاث (مازنكى)على أن الأطفال فى سن (٢:٥)سنوات قادرين على إدراك الآخر .
٢. توحد الطفل مع الآخر:حيث أشارت أبحاث (يورك)على أن الأطفال فى سن (٣:٤) سنوات يستطيعون التوحد مع شخصية محبوبة يألفونها فى مواقف حياتيه فى مواقف حياتية بسيطة للغاية .
٣. إدراك الطفل وجهة نظر الآخر فى مواقف اللعب :فقد أشارت أبحاث (ديفرز) فى مواقف لعب بين أطفال أذكياء وآخرين متخلفين فى عمر (٣:٦) سنوات ، أن طريقة لعب الأطفال

الجماعية تمر بخمس مراحل قبل أن يدرك الطفل إختلاف وجهة نظرة عن وجهة نظر منافسه فى اللعب ، ووعية بقدرة منافسة على إدراك وجهة نظره هو .

٤. إدراك الطفل وتفسيره لسلوك الآخرين :فقد أشارت أبحاث (فلافيل)على أن الأطفال فى عمر (٤:٦) سنوات ، يستطيعون تعديل تفسيراتهم لسلوك الآخرين بعد التجربة الثانية .

٥. إدراك الطفل وتقبله لمشاعر الأخرين :فقد أوضحت دراسات قام بها (يورك) على أن الأطفال فى عمر (٣:٨) سنوات ، يدركون مشاعر الآخرين ، وأن حساسيتهم الإجتماعية تتزايد تبعا لتقدم أعمارهم . (زيزت أنور ، ٢٠٠٧ ، ٣٥:٣٧)

رابعاً: الإعاقة العقلية:-

لقد استخدم مفهوم الإعاقة العقلية تحت عدة مسميات مثل الضعف العقلي Feeble Mindedness، والنقص العقلي Mental defiance، والتأخر العقلي Mental Retardation، والمنتشر حاليًا في معظم دول العالم.

وتعرف الجمعية الأمريكية عام ١٩٩٢ (A. A. M. R) التأخر العقلي "بأنه قصور وظيفي واضح في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية، يتميز بأداء دون المتوسط للقدرات المعرفية، وقصور في المهارات التكيفية في اثنين أو أكثر من المهارات الآتية: الاتصال، الصحة، والأمان، الرعاية الذاتية، والمعيشة المنزلية، المهارات الاجتماعية، والاستفادة من المجتمع، والتوجه الذاتي، الأداء أو الوظائف الأكاديمية، العمل وقضاء وقت الفراغ، يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة. (Eichstaed, Carl, B., etal. , 1992, 25) حينما تعرفه منظمة الصحة العالمية world Health Organization(1993)"بأنه حالة من توقف – أو عدم اكتمال نمو العقل، يصاحبه قصور في المهارات التي تظهر أثناء مراحل النمو سواء المعرفية، واللغوية، والحركية، والاجتماعية وأيضًا قصور في السلوك التكيفى، ويمكن أن تحدث الإعاقة مصحوبة أو غير مصحوبة بأي اختلال عقلي أو بدني. World Health Organization, (1993, 7) بينما تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي ١٩٩٤ (American Psychiatric Association) الإعاقة العقلية "بأنها عبارة عن وجود أداء ذهني دون المتوسط بحيث يكون معامل الذكاء حوالي (٧٠) درجة أو أقل، على مقياس معترف به" كما إنه عبارة عن عيوب أو جوانب قصور مصاحبة للأداء التكيفي الحالي في أثنين على الأقل من الحالات الآتية (التواصل، استخدام إمكانات المجتمع، التوجه الذاتي، الأكاديمية، العمل، السلامة، الصحة.

(Harlod,. L, 1994, 125: 126)

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الإعاقة العقلية هي عبارة عن أداء عقلي أقل من المتوسط، يصاحبه قصور في واحد أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي، إلى جانب القصور في النضج العقلي وذلك خلال فترة الحمل أو بعد الولادة قبل سن الثامنة عشرة عامًا.

أسباب الإعاقة العقلية:

قام الأطباء والعلماء المهتمون بدراسة الإعاقة العقلية بجهود كبيرة لإكتشاف أسباب الإعاقة العقلية، وقد تم تحديد كثير من العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية، رغم أن هناك عوامل وأسباب كثيرة لم يتوصل الباحثون والأطباء إلى التعرف عليها. (تيسير كوافحه آخرون من إسراء عبد المقصود، ٢٠١٤، ٢٥)

وقد تعددت الأسباب التي قد تؤدي إلى الإصابة بالتخلف العقلي، ولذلك تعددت تقسيمات الباحثين لها فمنهم من قسمها إلى أسباب وراثية وبيئية،

أولاً: العوامل الوراثية: Genetic Factors :ويقصد بها العوامل الجينية التي لها تأثير كبير على الفرد وتنتقل الصفات الوراثية من الأبوين عند تلقيح البويضة وتحمل الكروموسومات العامل الوراثي الذي قد يظهر بشكل مباشر ومن أمثلته الشكل المميز للأطفال الداون سيندروم Down-Syndrome. (فاروق الروسان، ٢٠٠٣، ٦٨ : ٧٤) والعوامل الوراثية هي المسئولة عن (٨٠%) من حالات الإعاقة العقلية وذلك لوجود تلف أو قصور أو خلل في خلايا

المخ أو الجهاز العصبي المركزي، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث إعاقة في وسائل الإدراك والوظائف العقلية المختلفة بالإضافة إلى صعوبات في عملية التعلم.
(إبراهيم الزهيري، ١٩٩٨، ٢٣٧)
وبالتالي يمكن تقسيم العوامل الوراثية إلى عوامل مباشرة وعوامل غير مباشرة.
- العوامل المباشرة: والتي تكون عن طريق الجينات التي يرثها الطفل من والدية والتي تحمل الصفات الموروثة للفرد
- العوامل الغير مباشرة: وهي لا تورث الإعاقة العقلية ولكنها تورث نوع من المرض أو الخلل أو الاضطراب في تكوين المخ يترتب عليه تلف أنسجة المخ أو إعاقة نموه ووظيفته، وتشمل هذه الفئة مجموعة من العوامل الآتية:
- الخلل الوراثي عن طريق خلل الكروموسومات، وخلل الجينات (تبدل الجينات).
- اضطراب وقصور عمليات التمثيل الغذائي (الأيض)، وهو وجود عدد المركبات أو العناصر التي تحدث بعض الاضطرابات الجينية.
الاضطراب في تكوين الخلايا وحالات العامل الرايزس R. H. Factor
- تلف أنسجة المخ والعيوب المخية مثل صغر أو كبر حجم الدماغ. (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٢، ١٠٣)

العوامل البيئية Environment al Factors: وهي العوامل التي يحدث تأثيرها بعد الإخصاب وتكوين الجنين سواء كان هذا في بداية الحمل أو أثناء الولادة أو بعدها. وتتحدد الأسباب البيئية المسببة للإعاقة العقلية، فمنها ما هو مرتبط بدم الأم خلال فترة الحمل والولادة، ومنها ما هو مرتبط بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل بعد الولادة. (إبراهيم الزهيري، ١٩٩٨، ٢٣٨)

- مهارات الأطفال ذوى الإعاقات العقلية البسيطة:

Skills of Children Who Are Mildly Mentally Retarded إن نسبة نمو الأطفال ذوى الإعاقات العقلية البسيطة تكون حوالي ثلاثة أرباع أو ربعة أخماس نسبة نمو الطفل العادي في نفس السن- وعلى هذا فإنك تجد أن الطفل المعاق هنيًا في السن من الثالثة إلى الخامسة لديه المهارات التي تكون لدي الأطفال العاديين في سن الثانية والثالثة والنصف.

المهارات الحركية Motor Skills :إن المهارات الحركية الدقيقة فإن الطفل المعاق يبدأ في استعمال أصابعه وليس يده في الوصول إلى الأشياء، وهو يستطيع أن يقلب صفحات الكتاب ويدير مقبض الباب ويستطيع بناء برج من (٣-٧) مكعبات، كما إنه يستطيع التقاط الأشياء الصغيرة مثل الزرايز والطوب، بالإضافة إلى أن يستطيع رسم دائرة إذا شرح له ذلك. ولكن معظم الأطفال في هذه الفئة يكون لديهم مشكلة في صعود وهبوط السلم إلا إنه مع تقدم العمل يكتسب المهارة في الصعود والهبوط أما باقي جوانب والحركي فهي شبيهه بالأطفال العاديين.

المهارات اللغوية Language and Speech Skills:النمو اللغوي يعتمد على الوظائف العقلية، ولذلك فهي متأخرة لدى هذه الفئة فالطفل عقليًا من الفئة البسيطة يفهم أكثر ما يتكلم، حيث أن لغته محدودة في كلمات بسيطة مثل أكل- أشرب... إلخ) وقد تكون جملة من كلمتين أو ثلاث كلمات والتي تعبر بالنسبة له عن مستوى (كامل، بالإضافة إلى إنه يمكنه أيضًا استعمال الضمائر والملكية مع الوقت.

مهارات الاعتماد على الذات Self- Help Skills :وهذه المهارات تعتمد عند الأطفال المعاقين عقليًا على درجة تعلم الطفل في المنزل أكثر من درجة الطفل نفسه. ولذلك فإن مع التدريب يتمكن الطفل المعاق عقليًا من خلع ملابسه بعد الصعوبة في ارتدائها، حيث قد يرتديها بطريقة خاطئة أو مقلوبة ولكنه مع التدريب أن يرتديها بطريقة سليمة. كما إنهم يمكنهم إطعام أنفسهم وإن كانوا يفضلوا السهلة مثل مسك الكوب الشرب أفضل من مسك الملعقة أو الشوكة، كذلك لديهم مشكلات في عملية

(التبول/ التبرز) اللاإرادي ولكن مع تدريب الأسر لهؤلاء الأطفال بأنهم يمكنهم من تخطي كل هذه المشكلات.

المهارات الاجتماعية Social Skills : من حيث النواحي الاجتماعية فإن الطفل المعاق عقليًا في عمر الرابعة أو الخامسة يكون مثل الطفل السوي في عمر الثانية أو الثالثة، فنجد أن الطفل قد يلتصق بأقاربه في بعض الأحيان ويكون معتمدًا كليًا عليهم، وفي أحيان أخرى يرفض أي مساعدة منهم، خاصة أن أشهر كلمة في القاموس اللغوي للأطفال في هذه المرحلة هي كلمة (لا) . ومعظم الأطفال المعاقين يفضلون اللعب الانفرادي بدون طريقة (الأخذ/ العطاء) في البداية لا إنهم مع مرور الوقت يكتسبون هذه الطريقة خاصة أثناء تواجدهم فترات طويلة مع أطفال آخرين.

(إليا نور لينشي وآخرون، ١٩٩٩، ٥٥:٥٨)

نظريات التعلم وتفسيرها للإعاقة العقلية: لقد تعددت وجهات النظر التي أطل منها علماء النفس على التعلم وذلك تبعًا لاختلاف آرائهم أو مفاهيمهم، وذلك بتعدد الزوايا التي نظروا منها لعملية تغير السلوك بمعناها الواسع- ونظريات التعلم هي محاولات لتركيب النتائج التجريبية في بناء له دلالته من أجل تفسير مختلف جوانب السلوك المتغير الذي هو التعلم ومن **أهم هذه النظريات:**

- **النظرية السلوكية:** يطلق عليها اسم نظرية المثير والاستجابة أو نظرية التعلم والاهتمام الرئيسي لها هو السلوك كيف يتعلم وكيف يتغير لأنها تتضمن عملية التعلم ومحو التعلم وتسمي أيضًا بالنظرية السلوكية لأن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم ويحتفظ بها ويتم التعلم من خلال الملاحظة والتقليد من خلال النمذجة ويعتقد كلارك هل Clark Hull بأن تأثر عملية التعلم تتم من خلال الحاجات الأساسية البيولوجية التي لها تأثير على سلوك الإنسان لذا فإن الدافع يكون ناتجًا عن عدم إشباع لحاجة معينة وهذا بالتالي يدفع الفرد لأن يمارس سلوكيات معينة للحصول على عملية الإشباع وهذه الوسيلة التي من خلالها يتم تعليم طريقة تحل المشكلة من أجل إشباع حاجة غير مشبعة. (حامد زهران، ١٩٨٨ ، ١٤٤)
- **النظريات المعرفية Cognitive. Th.النظرية التفاعلية للتعلم: نظرية جان بياجيه في النمو النمائي المعرفي Jean Piagt(١٨٩٦):** يعتبر بياجيه أن الوظائف الذهنية هي امتدادات بيولوجية فطرية ضرورية للنمو والتطور المعرفي حيث تعمل هذه القدرة على جعل الأبنية قابلة للتطور والتعدد والتغير لكي تصبح أكثر إسهاما في فهم العالم المحيط بها حيث يولد كل طفل مزودًا بإمكانيات عديدة ومحدودة التفاعل مع البيئة واكتشافها وهذه الإمكانيات تنمو وتعدل نتيجة الخبرة مع البيئة وهذه الإمكانيات التي يمارسها الطفل تكون انعكاسية ثم لا تلبث أن تصبح موضوعًا للضبط المقصود ومنه أن يكتشف الأشياء عن عمد وقصد وتحدث عملية الاستكشاف هذه في تسلسل منطقي Sequence (إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا يمكن تغير حدها. وهذا التسلسل لا يكون مستمرًا بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية. كما إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتمادًا على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها. (سيد الطواب،١٩٨٥)

تعقيب على الإطار النظرى:

يتضح من خلال عرض الإطار النظرى ان هناك تاريخ طويل لكل متغير من متغيرات الدراسة بدءاً من المنتسورى والذى تأسس على يد ماريا منتسورى وانتشار فكرتها فى جميع انحاء العالم

إلى ان وصلت ان هناك مدارس متخصصة للتعليم بنظام المنتسورى مؤمنين بأهداف ماريا منتسورى وفلسفتها ومبادئها فى التعامل مع الطفل عامة وذوى الاحتياجات الخاصة خاصة ،كذلك تاريخ برنامج التربية الشاملة البورتاج واين كانت بدايته وكيف وصل الى مصر على يد لجنة التقنين المصرية برئاسة كاملیا ابراهيم عبد الفتاح ، وتمت ترجمته وصياغة أهدافه بما يتناسب مع المجتمع المصرى موضحين ابعاده أو مكوناته ،منتقلين منه الى بعد المهارات الاجتماعية وعرض تعريفاته ،والمهارات الاجتماعية الواجب توافرها فى الطفل عارضين النمو الاجتماعى للطفل وما يحتاجه لتحقيق هذا النمو .وكل ذلك يفيد الباحثة أثناء وضع البرامج بما يتناسب مع الفئة العمرية التى تقع مقر الدراسة والفئة التشخيصية التى سوف تقوم بالتطبيق لهذه البرامج عليها .

الدراسات السابقة

وسوف يعرض هذا الجزء من الدراسة الدراسات من خلال مجموعة من المحاور وهى(درسات المنتسورى مع المعاقين عقليا، دراسات البورتاج مع المعاقين عقليا، دراسات المهارات الاجتماعية مع المعاقين عقليا ، دراسات المنتسورى مع المهارات الاجتماعية ، دراسات البورتاج مع المهارات الاجتماعية) كما يتم التعقيب على هذة الدرسات وعرض فروض الدراسة ايضا.

دراسات تناولت برنامج المنتسورى لدى المعاقين عقليا :-

- **دراسة Nicola Chisnall (2011) :** والتي هدفت إلى استعراض تجربة دولة نيوزيلندا في تطبيق أدوات منتسوري في مواقف تعليم الطفولة المبكرة العامة والقائمة على نظام الدمج مع ذوي الاحتياجات الخاصة. وتكون عينة الدراسة من (٤٠) طفل في عمر (٤سنوات) وقد طبقت أدوات الدراسة والتي منها مقياس استطلاع رأي المصلحين عن مدى فاعلية تطبيق أدوات منتسوري، والمقابلات شبه البنائية مع المتخصصين. وقد أظهرت النتائج مدى فاعلية تطبيق أدوات منتسوري في تحسين النمو الشامل للأطفال سواء في المواقف العادية أو الدمج مع الاحتياجات الخاصة.
- **دراسة Soba, Noah (2011)** : وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية منهج منتسوري في تحسين بعض جوانب النمو لدى الأطفال المعاقين في نيجيريا. وقد تكونت عينة البحث من (٢٢٤) طفل من ذوي الإعاقات النمائية في ٤مدارس للتربية الخاصة بمدينة بينيو النيجيرية في عمر من (٤: ٧) سنوات، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية (تعلمت بطريقة منتسوري) وضابطة تعلمت بالطرق العادية. وقد طبقت أدوات الدراسة والتي منها: مقياس النمو الحسي للأطفال المعاقين، اختبار الأداء الأكاديمي. وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المعاقين الذين تعلموا بطريقة منتسوري تحسن نموهم الحسي على المقياس (PAT) مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج تحسن أداء المجموعة التجريبية التعليمي عن المجموعة الضابطة.
- **دراسة أمانى محمد سليم لعام(٢٠١٣)** :والتى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية المهارات الإستقلالية القائمة على فلسفة منتسورى التربوية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقات العقلية القابلة للتعلم وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالب من الجنسين من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بنسب ذكاء تتراوح مابين (٥٠-٧٠) بمدرسة هارفاد الخاصة للغات وكانت أدوات الدراسة المستخدمة هى(مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ، مقياس المهارات الاستقلالية للباحثة، مقياس السلوك التكيفى لفاروق صادق١٩٨٥) . وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإستقلالية لصالح التطبيق البعدى ،كذلك لاتوجد الفروق فى التطبيق القبلى والبعدى .

دراسات تناولت برنامج البورتاج لدى المعاقين عقليا :

- **دراسة وفاء جمال أحمد شلبي (٢٠٠٧)**: والتى هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة لأمهات الأطفال المعاقين عقليًا (الفئة البسيطة) في زيادة معدل بعض مظاهر النمو لأبنائهن وتهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج بورتاج في زيادة معدل النمو (الاجتماعي، الحركي، الاعتماد على الذات) لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفل معاق ذهنيًا من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة وقد قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدمت الدراسات الأدوات التالية مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة لعبد العزيز الشخص ١٩٩٥، قائمة المراجع الخاصة بمجالات النمو موضوع الدراسة بالبرنامج، برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة. وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، بينما هناك فروق بينهم في القياس البعدى لصالح التجريبية في معدلات النمو الاجتماعي، الحركي، الاعتماد على الذات في برنامج البورتاج.
- **دراسة فيصل خليف (٢٠١١):** والتي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج البورتاج للتدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية والحسية والحركية لدى الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة بدولة الكويت، وقد طبقت أدوات الدراسة والتي منها: برنامج البورتاج للتدخل المبكر، مقياس المهارات الاجتماعية والحسية والحركية للباحث وذلك على عينة مكونة من (٣٠) طفل من ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة في عمر من (٤: ٦) سنوات مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية والحسية والحركية لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للتدريب، كما يوجد فروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس التتبعي.
- **دراسة طرفة محمد (٢٠١٥):** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج البورتاج في تنمية مهارات مساعدة الذات والمهارات اللغوية والحركية لدى الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم بدولة الكويت ،وكانت العينة مقسمة إلى مجموعتين هما (المجموعة التجريبية والضابطة)، مستخدمة بعض الأدوات والتي منها برنامج البورتاج للتنمية الشاملة، مقياس المهارات الحركية المصور للباحثة، مقياس مهارات مساعدة الذات المصور للباحثة، مقياس المهارات اللغوية للباحثة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين المهارات الحركية، واللغوية، ومساعدة الذات لصالح المجموعة التجريبية ولصالح القياس التتبعي.

دراسات تناولت المهارات الإجتماعية لدى المعاقين عقليا:

- **دراسة غادة محمد (٢٠٠٩)** : والتي هدفت إلى تحديد مهارات السلامة والأمان في تنمية السلوك الاستقلالي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً (٢٠) تلميذ وتلميذة بنسب ذكاء (٥٠-٧٠) درجة في عمر (٩-١٢) سنة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس مهارات السلامة والأمان للباحثة، مقياس السلوك الاستقلالي للباحثة، برنامج مهارات السلامة والأمان للباحثة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية على أبعاد مقياس السلامة

والأمان، والمقياس الاستقلالي مما يدل على فاعلية البرنامج، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق وفق متغير النوع (ذكور-إناث).

- **دراسة ندى يحيى (٢٠١٢):** والتي هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى إخوة المعاقين عقلياً لتحسين سلوكياتهم التكيفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من الأطفال العاديين في عمر (٩-١٢)، و(٢٠) طفل من المعاقين عقلياً بنسب ذكاء (٥٠-٧٠) في عمر (٦-٩) سنوات مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار رسم الرجل لجوانف، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعبد العزيز الشخص، مقياس السلوك التكيفي للأطفال لعبد العزيز الشخص، مقياس التفاعل الاجتماعي لتهاني محمد، السيد يس، الباحثة، برنامج التفاعل الاجتماعي لدى أخوة المعاقين عقلياً للباحثة. وقد أشارت النتائج إلى فاعلية برنامج التفاعل الاجتماعي في تحقيق أهدافه المنشودة كما ساعد في تحسين السلوك التكيفي لعينة الدراسة.

دراسات تناولت برنامج المنتسورى لتحسين المهارات الإجتماعية :

- **دراسة Sullivan. Smith, Monica (2008)**: والتي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية والحسية والمعرفية للأطفال الذات ويبينه باستخدام برنامج منتسوري، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفل توحدي في مرحلة ما قبل المدرسة وقد قامت بتطبيق برنامجها والذي أظهرت نتائجه عن أن برنامج منتسوري في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال عن الطرق التقليدية الأخرى في التعليم، كما أن برنامج منتسوري يراعي الفروق الفردية بين الأطفال في اكتساب المعرفة مما ينتج عنه أن يكون أكثر استقلالية وأكثر اعتماد على الذات.
- **ودراسة أمانى صابر (٢٠١٠)**: والتي هدفت إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، وقد تكونت عينة الدراسة من(١٠) أطفال ذاتويين في عمر من (٣: ٦) سنوات، وطبقت أدوات الدراسة والتي منها مقياس المهارات الاجتماعية للباحثة وأسفرت نتائج الدراسة عن مدى فاعلية منهج المنتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال الذاتويين، وكذلك فاعلية أثر البرنامج بعد (٤٥) يوم من انتهاء البرنامج التدريبي.

دراسات تناولت برنامج البورتاج لتحسين المهارات الإجتماعية :

- **دراسة شيرين صبحي (٢٠٠٢):** والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة في تنمية وزيادة النمو الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة. وقد طبقت أدوات الدراسة والتي منها: برنامج بورتاج للتنمية الشاملة في الطفولة المبكرة، مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي وذلك على عينة مكونة من (٢٨٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٤: ٥) سنوات. وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة زيزت أنور (٢٠٠٧): والتي هدفت إلى دراسة تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة البورتاج. وقد استخدمت أدوات الدراسة والتي منها مقياس مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية المصور للباحثة، برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة وذلك على عينة مكونة من (٦٠) طفل في مرحلة الطفولة المبكرة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة في أعمار تتراوح من (٥: ٦) سنوات. وقد أشارت النتائج عن وجود

فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق البرنامج مما يدل على كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه.

تعقيب على الدراسات السابقة:-

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة مدى فاعلية البرامج المستخدمة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى فئات متنوعة وإن كانت تنحصر معظمها فى الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ندى وخاصة الحالات التى تتراوح بين (الإعاقة العقلية – التوحد –حالات Down) وإن معظمها ينحصر على فئة المعاقين عقليا كما فى دراسة ندى يحيى ٢٠١٢ ، ودراسة طرفة محمد ٢٠١٥ ، ودراسة غادة محمد ٢٠٠٩ ، ودراسة فيصل خلف ٢٠١١ ، كما تناولت الدراسات اعمار الاطفال من(٥ :١٠) سنوات كما فى دراسة زيزت أنور ٢٠٠٧، دراسة soba Noah 2011 ، دراسة أمانى سليم ٢٠١٠ ، وندى يحيى ٢٠١٢ ، ولهذا فإن الباحثة قد أختصت هذة الفئة الإحتياجات الخاصة فى هذه المرحلة العمرية ، وكما أشارت نتائج الدراسة السابق ذكرها إلى فاعلية البرامج الموضوعة والمقاييس المستخدمة فى تنمية المهارات الإجتماعية كما فى دراسة غادة محمد ٢٠٠٩ ، ودراسة ندى يحيى ٢٠١٢ ، ودراسة فيصل خليف ٢٠١١. لذلك حاولت الباحثة من خلال هذة الدراسة إلى معرفة أى البرنامجين أفضل فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الاطفال المعاقين عقليا.

فروض الدراسة : وتتمثل فروض الدراسة فيما يلى

- لا توجد فروق دالة احصائيا فى التطبيق القبلى بين مجموعتى المنتسورى والبورتاج على مقياس المهارات الإجتماعية .
- توجد فروق دالة احصائيا بين التطبيق القبلى والبعدى لمجموعة المنتسورى على مقياس المهارات الإجتماعية .
- توجد فروق دالة احصائيا دالة احصائيا بين التطبيق القبلى والبعدى لمجموعة البورتاج على مقياس المهارات الإجتماعية .
- توجد فروق فى التطبيق البعدى بين المجموعتين البورتاج والمنتسورى على مقياس المهارات الإجتماعية .

منهج الدراسة وإجراءتها

يختص هذا الفصل من الدراسة بعرض المنهج المستخدم فى الدراسة ، ومتغيرات الدراسة ،والعينة التى طبق عليها البرنامج موضحين مجتمع هذه العينة، والبرامج والمقاييس التى استخدمت معها، والخصائص السيكومترية لهذه المقاييس من صدق وثبات، وكذلك الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة ، والاجراءات التى مرت بها .

- **منهج الدراسة :-**اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث تم استخدام التصميم التجريبي لعينتين تجريبيتين، وذلك بإستخدام التصميم التجريبى(القياس القبلي والقياس البعدي لكل عينة على حدة للتحقق من أفضلية البرامج المستخدمة (البورتاج-المنتسوري) في تحسين مستوى المهارات الإجتماعية من خلال المقارنة بين نتائج البرنامجين على العينة المرتبطة بالدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً فئة بسيط الإعاقة.

متغيرات الدراسة :-المتغير المستقل : برنامج البورتاج – برنامج المنتسورى ، والمتغير التابع :المهارات الإجتماعية .

- **مجتمع الدراسة :-**وهى جمعية رسالة للأعمال الخيرية بالمقطم قسم ذوى الإحتياجات الخاصة، مدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر، مركز بيتى للإحتياجات الخاصة بمدينة نصر،مركز خطوات للإحتياجات الخاصة بدهشور بالجيزة ، مدرسة التربية الفكرية بالحوامدية بالجيزة .
- **عينة الدراسة:-**العينة الإستطلاعية والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس، وقد تمثلت العينة في (٥٥) طفل من الجنسين ذكور وإناث (٩)

إناث (٤٦) ذكور من الأطفال بسيطي الإعاقة بنسب ذكاء (٥٠-٧٠) في أعمار من (٦-١٠) سنوات.أما العينة التجريبية فقد تكونت من (١٤) طفل وطفلة والتي أخذت من العينة الاستطلاعية (بطريقة قصدية) في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين (٧) أطفال في مجموعة المنتسوري (٢) إناث و(٥) ذكور، و(٧) أطفال في مجموعة البورتاج (٣) إناث (٤) ذكور.

- **أدوات الدراسة :-**

١- برنامج المنتسورى

غرفة تطبيق أنشطة برنامج المنتسوري: تحتوي برنامج المنتسوري على مجموعة من الأنشطة التي تخدم الطفل مجالات مختلفة حيث تقلل الأنشطة المتنوعة من حدة الضغوط التي يتعرض لها الطفل المعاق عقلياً وتعطي الفرصة للتعبير عن النفس، وذلك من خلال المشاركة الإيجابية للطفل في هذه الأنشطة من ناحية، ولما تتيحه هذه الأنشطة من فرصة لتنمية السلوكيات والمهارات المختلفة، حيث يستطيع الطفل من خلالها أن ينمي تفكيره وانتباهه عن طريق ما يقوم به من أنشطة، وكذلك تنمية وتحسين الجوانب السلوكية لديه.

تنقسم غرفة أو فصل منتسوري إلى عدة أركان فهناك

١. **ركن الحياة العملية:** ويضم الأنشطة التي تنمي لدى الطفل المهارات الحياتية المختلفة في البيئة مثل نشاط الغرف-الصب-التقطيع-الفتح،
٢. **ركن الحياة الحسية:** ويشمل على كافة الأنشطة التي تتعامل مع حواس الأطفال المختلفة مثل أنشطة التذوق، أنشطة الملمس (ساخن-بارد) (خشن-ناعم)، أنشطة الشم (الروائح المختلفة)،
٣. **ركن القراءة (اللغة):** هناك أنشطة الفهم اللفظي، أنشطة الدلالة المعرفية ، أنشطة اللغة المقروءة ، كذلك الأنشطة البلاغية.
٤. **ركن الكتابة:** وهذا الركن يشمل على العناصر والأنشطة التي تدفع الطفل إلى الكتابة مثل (نشاط الرسم على الرمل-نشاط الكتابة على السبورة-نشاط الكتابة على الورق)
٥. **غرفة الفن (ART):** وهي تشمل على الأنشطة الفنية المختلفة التي تنمي المهارات المختلفة للأطفال وكذلك الجوانب السلوكية مثل أنشطة الرسم، أنشطة الموسيقى، أنشطة القص ، أنشطة التلوين.

٦. ويوجد داخل حجرة أو فصل المنتسوري أيضاً وقت الدائرة أو وقت الاجتماعي Circle time, social time وفيه يتم التعامل مع الأطفال من خلال تنمية التفاعل فيما بينهم من خلال أنشطة مختلفة مثل الأغاني (أغنية أيام الأسبوع) (أغنية فين-فين) وكذلك أنشطة (ART).

مواصفات البرنامج: يجب على القائم بالبرنامج أن يضع في اعتباره أعمار الفئة التي يتعامل معها وحاجاتهم الأساسية ونوعياتهم. (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٩٨) وقد حددت سعدية مصادر بعض الأسئلة يجب الإجابة عليها عند تحديد الإطار العام للبرنامج وهي: (لمن؟-لماذا؟-ماذا؟-متى؟-أين؟).

١. لمن؟: وهي تشمل العينة التي سوف يطبق عليها البرنامج وهي عبارة عن مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، عمر (٦-١٠) سنوات بنسب ذكاء (٥٠-٧٠).
٢. ماذا؟ وهذا السؤال يتناول الهدف من البرنامج، فالبرنامج هنا يقدم مجموعة من الأنشطة الخاصة بطريقة منتسوري والتي يمارسها التلاميذ خلال الجلسات التأهيلية بهدف تنمية الثقة بالنفس لدى هذه الفئة من الأطفال عينة الدراسة.

٣. كيف؟ ويجاوب على هذا السؤال ل من خلال عرض الأنشطة والجلسات المرتبطة بالمنتسوري والتي تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف البرنامج (استخدام أنشطة منتسوري بأركانها المختلفة لتحقيق أهداف الدراسة).
٤. متى؟: وهنا يختص السؤال بعرض الفترة الزمنية لتحقيق أهداف الدراسة، تشمل (٣) جلسة تأهيلية في فترة من (٣: ٤) شهور بمعدل (٢: ٣) جلسات أسبوعية، مدة الجلسة تتراوح من (٦٠: ٩٠) دقيقة بمتوسط (٥٥) دقيقة.
٥. أين؟: والمكان هو جمعية رسالة للأعمال الخيرية بالمقطم قسم الاحتياجات الخاصة، ومركز بيتي للاحتياجات الخاصة بمدينة نصر.

التقنيات المستخدمة في البرنامج:تقنيات التفاعل الاجتماعى ، تقنيات التعاقد ، تقنيات قواعد الفصل ، تقنيات التعميم ، تقنيات كسر النمطية ، تقنيات الحركة الموجهه .

وسائل التقويم: والتقويم هو عملية إيجابية شاملة ومستمرة الهدف منها تقدير ما أمكن التوصل إليه من أهداف حددت وتم التخطيط لها ووضعت الخطوات التنفيذية اللازمة لتحقيقها. (سميرة أبو الحسن، ٢٠٠٣، ٣٤). **وهناك ثلاثة أنواع من التقويم:**

١. تقويم مبدئي: وهو مهم جداً حيث معرفة ما يعرفه الطفل وما لا يعرفه من خبرات وتحديد المشكلات السلوكية والمهارية لديه قبل وضع البرنامج والسير فيه. من خلال استمارة التقييم المبدئي.
٢. تقويم مستمر: وهويتم أثناء تطبيق البرنامج وسير الجلسات لمعرفة مدى تقدم الطفل، ومعرفة الصعوبات التي تواجهه أثناء سير البرنامج وتعوقه عن تحقيق الهدف، من أجل تعديلها بما يتناسب معه، وهذا يتم من خلال استمارة الجلسات الشهرية.
٣. تقويم نهائي: وهو يتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بهدف التحقق من مدى ما اكتسبه الطفل من البرنامج من مهارات وسلوكيات مختلفة ومقارنة متوسطات الدرجات لهذا التطبيق البعدي بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (التقويم المبدئي) لمعرفة مدى جدوى أو فائدة البرنامج في تحقيق أهداف البحث.

ب) برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة " البورتاج" : يعد برنامج بورتاج من برامج التنمية الشاملة لاحتوائه على العديد من الأنشطة والخبرات التي تساعد على تنمية أكثر من مهارة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويتضمن البرنامج الحالي عددًا من الأنشطة والمهام المختلفة التي تقوم على أساس ألعاب الأطفال، فضلاً عن الأنشطة والمهام التي أعدها الباحث بغرض تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة على تنمية الثقة بالنفس لديهم من خلال الأبعاد المتضمنة في البرنامج. وقد تم تصميم هذا البرنامج في إطار مجموعة من الأهداف والاستراتيجيات التي ترتكز عليها برامج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، بحيث روعي أن يتم تقييم البرنامج وفق خصائص الأطفال ومستوى قدراتهم المختلفة حيث مبدأ الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال.

الهدف العام من البرنامج: تنمية وتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً بسيطي الإعاقة، من أجل مساعدتهم على التكيف مع البيئة المحيطة.

الاستراتيجيات المتبعة في برنامج بورتاج:

١. السلوكية: يقوم البرنامج على أساس استخدام الأسلوب السلوكي وفنيات العلاج السلوكي في التعامل مع هؤلاء الأطفال، عن طريق استخدام طرق تعديل السلوك، حتى تساعد في تحسين الأداء، كالتعزيز، النمذجة، التشكيل
٢. اللعب: وقد تم استخدام اللعب الموجه (له هدف محدد) (واللعب الحر) (ليس له هدف محدد) وإنما ملاحظة سلوكه فقط.

٣. الفن: وهو من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت مؤخراً في مجال تعديل السلوك عامة، وتعديل سلوك الأطفال خاصة حيث أنه لغة غير لفظية ينطقها الطفل ويخرج فيها طاقته بدلاً من استخدامها بشكل سلبي
٤. الموسيقية: والتي تساعد في تحسين صورة الذات زيادة تفاعل الأطفال، ومحاولة تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لديهم من خلال اشتراكهم في الغناء مثلاً.

مقياس المهارات الاجتماعية لفريا ل خليل:-

وصف المقياس: مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطفل إعداد فريا ل خليل والتى إستعانت فيه إلى بطاقة ملاحظة سلوك التوافق /الشخصي والاجتماعي لطفل الروضة ، للأطفال عمر (٤و ٥) سنوات لنجاح محرز ٢٠٠٣ وبطاقة ملاحظة لرصد السلوك الاجتماعي للأطفال من عمر (٤و ٥) سنوات لرولا الحافظ ٢٠٠١ ، ويتضمن المقياس (٢٨) عبارة موجهة للوالدين تمثل السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة من عمر (٤و ٥) سنوات.

- **صدق الأدوات وثباتها:** تم التحقق من مقياس المهارات الاجتماعية من خلال الصدق الظاهري للمقياس حيث عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة دمشق؛ بهدف الكشف عن مدى ملاءمة مواقف المقياس للأطفال من عمر(٤و ٥) وتغطيتها للمواقف التي يمرون بها في حياتهم، وقد اتفقوا على أنه مناسب لما وضع له، وأيضاً قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال (الاتساق الداخلي،التنصيف سبيرمان براون، بالتنصيف جوتمان، بالإعادة)

مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة :-

تعريب محمود أبو النيل مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة تعريب محمود أبو النيل: وهو من إعداد: جال رويد في عام ٢٠٠٣. ويطبق المقياس بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، هو ملائم للأعمار من سن ٢ : ٨٥ سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع من بعضها لتكون مقاييس أخرى ، ويعتمد ستانفورد – بينيه الخامس على النموذج الهرمي للعوامل المعرفية وفق نظرية كارول وهورن وكاتل وقد اختيرت هذه العوامل الخمسة باعتبارها صاحبة أعلى تشبعا تعاملية على الذكاء العام في نموذج: ك. ه. ك. C H C) وهي العوامل التي كانت صاحبة أكبر قيمة تنبؤية بالتحصيل المدرسي والموهبة (ROID, ٢٠٠٣) وهذه العوامل هي:

- **الاستدلال التحليلي fluid reasoning**
- **المعلومات knowledge**
- **الاستدلال الكمي Quantitative reasoning**
- **المعالجة البصرية – المكانية visual – spatial processing**
- **الذاكرة العاملة working memory**

صدق مقياس بينيه الصورة الخامسة: تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤-٠,٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس. (محمد طه، عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١، ٥١: ٥٣)

ثبات مقياس بينيه الصورة الخامسة: تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية بطريقتي إعادة التطبيق التي تراوحت بين (٠,٨٣٥-٠,٩٨٨)، والتجزئة النصفية

المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ التي تراوحت بين (٠,٩٥٤-٠,٩٩٧)، ومعادلة ألفا-كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠-٠,٩٩١) مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع. (المرجع السابق، ٥١: ٥٣)

الخطوات الإجرائية للدراسة :-

- تطبيق مقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى .
- تطبيق مقياس بينيه الصور الخامسة .
- عمل دراسة إستطلاعية وإستبيانات مفتوحة لوضع المقياس إلى جانب الإطلاع على المقاييس والإختبارات ذات الصلة .
- تحديد عينة الدراسة التجريبية .
- تطبيق مقياس الثقة بالنفس لدى مجموعتى الدراسة (تطبيق قبلى).
- إستخدام برامج البورتاج والمنتسورى مع عينة الدراسة (جلسات).
- تطبيق مقياس الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة (تطبيق بعدى) .
- المعالجة الكمية والكيفية لفروض ومناقشة النتائج .

الاساليب الأحصائية المستخدمة :-

- معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس .
- اختبار مان – ويتني لدى عينتين مستقلتين .
- اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين.

تعقيب على الادوات:- من خلال لادوات العرض لادوات الدراسة والتى حاولت فيه الباحثة أن تجعله ملم بمعظم جوانب المهارات الاجتماعية بما يساعد على تنميتها لدى عينة الدراسة والوفاء بتحقيق اهداف البرنامج ، وقد قامت الباحثة بالعرض التفصيلى لهذه البرامج والمقاييس وعوامل الصدق والثبات المرتبطة بها وكذلك الاجراءات التى قامت من خلالها بتطبيق هذة الدراسة على عينة البحث .

عرض ومناقشة النتائج:

والهدف هنا هو عرض أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ومناقشتها وتفسيرها ويمكن حصر ذلك فى محورين هما ، المحور الاول وهو عرض النتائج ومناقشتها ، والمحور الثانى وهو عرض التوصيات والبحوث المقترحة حول الدراسة .

المحو الاول :عرض النتائج ومناقشتها:

الفرض الأول : اختبار صحة الفرض الأول ونصه : " **لا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعة البورتاج ومجموعة المنتسورى على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي** " استخدمت الباحثة اختبار مان– ويتني لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البورتاج والمنتسوري في مقياس المهارات الاجتماعية ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (U) ومدى دلالتها بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين البورتاج والمنتسوري في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية

●جدول (١) الفروق بين رتب درجات أطفال المجموعتين البورتاج والمنتسوري في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية

المقياس	مجوعه البورتاج ن = ٧		مجموعه المنتسوري ن = ٧		قيمة (U) المحسوبة	الدرجة المعيارية (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المهارات الاجتماعية	٧,٧٩	٥٤,٥٠	٧,٢١	٥٠,٥٠	٢٢,٥٠٠	٠,٢٥٦-	غير دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح مما سبق أن متوسطات رتب مجموعة البورتاج ومجموعة المنتسوري في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية جاءت متقاربة جدا ؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي . حيث أتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة البورتاج ومجموعة المنتسوري في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية ؛ فقد كانت النتائج غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البورتاج والمنتسوري قبل إجراء تجربة البحث .**وبهذا يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث.**

الفرض الثاني :لاختبار صحة الفرض الثاني ونصه : " **توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لدى مجموعة المنتسورى على مقياس المهارات الاجتماعية "** استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (Z) ومدى دلالتها بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة المنتسوري في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية:

جدول (٢) الفروق بين رتب درجات أطفال مجموعة المنتسوري في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المهارت الاجتماعية	صفر	صفر	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٢,٣٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق : يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات مقياس المهارات الاجتماعية لمجموعة منتسوري قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي حيث أن متوسط رتب القياس البعدى اكبر من متوسط رتب القياس البعدى ؛ مما يدل على أن متوسط درجات أطفال مجموعة منتسوري في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية اكبر بدلالة إحصائية من نظيرتها في التطبيق القبلي لدى أطفال نفس المجموعة وهذا يشير إلى تأثير البرنامج الإنمائي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال مجموعة منتسوري .**وبهذا يمكن قبول الفرض الثانى من فروض البحث .**

الفرض الثالث :لاختبار صحة الفرض الثالث ونصه : " **توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لدى مجموعة البورتاج على مقياس المهارت الاجتماعية "** استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (Z) ومدى دلالتها بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البورتاج في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية كما يتضح في الجدول التالي

جدول (٣) الفروق بين رتب درجات أطفال مجموعة البورتاج في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المهارت الاجتماعية	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٢,٣٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق : يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات مقياس المهارات الاجتماعية لمجموعة البورتاج قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي حيث أن متوسط رتب القياس البعدى اكبر من متوسط رتب القياس البعدى ؛ مما يدل على أن متوسط درجات أطفال مجموعة البورتاج في التطبيق البعدي لمقياس المهارات

الاجتماعية اكبر بدلالة إحصائية من نظيرتها في التطبيق القبلي لدى أطفال نفس المجموعة وهذا يشير إلى تأثير البرنامج الإنمائي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال مجموعة البورتاج . **وبهذا يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث .**

الفرض الرابع :لاختبار صحة الفرض الرابع ونصه : **" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات مجموعة البورتاج ومجموعة المنتسورى على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح مجموعة المنتسورى "** استخدمت الباحثة اختبار مان – ويتني لدى عينتين مستقلتين وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين البورتاج والمنتسوري في مقياس المهارات الاجتماعية باعتبار أن هذا الفرق يمثل مقدار التغير الذي يمكن أن يحدث بسبب البرنامج الإنمائي المستخدم في كل مجموعة على حدة ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (U) ومدى دلالتها بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين البورتاج والمنتسوري في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية كما بالجدول .

جدول (٤) الفروق بين رتب درجات أطفال المجموعتين البورتاج والمنتسوري في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

المقياس	مجوعة البورتاج ن = ٧		مجموعة المنتسوري ن = ٧		قيمة (U) المحسوبة	الدرجة المعيارية (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المهارات الاجتماعية	٤,٥٧	٣٢,٠٠	١٠,٤٣	٧٣,٠٠	٤,٠٠٠	٢,٦٢٨-	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق :ارتفاع متوسط رتب درجات اطفال مجموعة المنتسوري عن متوسط رتب درجات اطفال مجموعة البورتاج في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية . كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة البورتاج ومجموعة المنتسوري بعد تطبيق كل من البرنامج الإنمائي – لكل مجموعة على حدة - لصالح مجموعة المنتسوري في مقياس المهارات الاجتماعية، وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يؤكد التأثير الايجابي لبرنامج المنتسوري والذي طبق على المجموعة الثانية (مجموعة المنتسوري) .**وبهذا يمكن قبول الفرض الرابع من فروض البحث .**

المحور الثانى : توصيات الدراسة ومقترحاتها :

- **توصيات الدراسة :**
  - زيادة دور تفعيل المؤسسات المجتمعية المختلفة فى تقديم الدعم النفسى والاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين عقليا بشكل خاص من خلال المؤسسات المختصة.
  - عمل برامج توعية وإرشاد للوالدين لتبصيرهم بكيفية تنمية المهارات اجتماعية لدى اطفالهم عامة وذوى الاحتياجات الخاصة خاصة .
  - التوعية بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية ودورها فى تحقيق التقدم فى شتى مجالات الحياة لدى الاطفال .
  - التوعية بأهمية نشر التعليم بطريقة المنتسورى بإعتبارها من أهم الطرق التى تجذب الاطفال وتساعد على تنمية مهاراته وسلوكه بطريقة غير تقليدية .
  - العمل على زيادة التواصل الاجتماعى لانه من العناصر المهمة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوى الاحتياجات الخاصة
- **الدراسات مقترحات :**إستناداً الى الاطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية ، نقترح بعض البعض التى يمكن الاستفادة من تطبيقها مستقبلاً:

- فاعلية المنتسورى فى تنمية مهارات التذكر لدى الاطفال المعاقين عقليا .
- دراسة مقارنة بين البرامج الموضوعه بطريقة المنتسورى والبرامج الموضوعه بالطرق التقليدية فى تنمية المهارات المعرفية لدى الاطفال المعاقين عقليا .
- فاعلية المنتسورى فى تنمية مهارات الانتباه لدى الاطفال المعاقين عقليا .
- فاعلية البرامج المعدة بطريقة المنتسورى فى تعديل السلوك للاطفال المعاقين عقليا .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامجين المنتسورى والبورتاج فى تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياوالمقارن بينهما فى القيا البعدى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفل وطفلة فى عمر يتراوح بين (٦ : ١٠) سنوات مقسمين إلى مجموعتين |ن/٧ | مجموعة طبق عليها المنتسوري، و|ن/٧ | مجموعة طبق عليها البورتاج .**أدوات الدراسة :** تم تطبيق الدراسة من خلال مجموعة من الأدوات وهى مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، مقياس المهارات الاجتماعية ، فضلا عن البرنامجين. وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامجين فى تنمية المهارات الاجتماعية، وكان برنامج المنتسورى أكثر فاعلية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا .

Study Summary

The study aimed at ascertaining the effectiveness of the Montessori and Portage programs in improving the social skills of the mentally handicapped. The study sample consisted of (14) children between 6:10 years divided into two groups. A dish applied by the Montessori, and | n / 7 | A dish with a portage .Study Tools: The study was implemented through a set of tools, namely the Stanford Scale, the Fifth Scale, the Social Skill Scale, as well as the two programs. The results found that the two programs were effective in developing social skills. Montessori program was more effective in developing social skills among the mentally handicapped.

المراجع العربية:

١. **إبراهيم الزهيرى (١٩٩٨):** فلسفة تربية ذوى الإحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
٢. **أحمد عكاشة (١٩٩٢):** الطب النفسى المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣. **اليا نور لنيشى وبيتى هوالد سميز(١٩٩٩):** التخلف العقلى – دمج الأطفال المتخلفين فى مرحلة ما قبل المدرسة –برامج وأنشطة ، ترجمة /سمية جميل وهالة الجروانى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
٤. **أمانى صابر** (٢٠١٠):إستخدام برنامج منتسورى لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٥. **أميرة بخش (٢٠٠١):** فاعلية برنامج تدريبى مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتعلم ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد (١٩) ، السنة العاشرة ، جامعة قصر .
٦. **تركية حموده (٢٠١٣):**برنامج تدريبى بإستخدام ادوات منتسورى المطورة فى تنمية الإدراك الحسى لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
٧. **حامد زهران (١٩٧٨):**الصحة النفسية والعلاج النفسى ، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة .

٨. **روبرت أنتونى (٢٠٠٨):** الأسرار الكاملة للثقة التامة بالنفس ، ترجمة مكتبة جرير ، ط٢ ، مكتبة جرير ، الرياض

٩. **رشاد عبد العزيز(٢٠٠٢):** علم نفس الإعاقة ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .

١٠. **زيزت أنور(٢٠٠٧):** مدى فاعلية برنامج بورتاج فى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضةمن ٥ الى ٦ سنوات، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١١. **سميرة ابو الحسن (٢٠٠٣):**سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة ، القاهرة ، حورس للطباعة والنشر .

١٢. **صبرى عوض (٢٠١٥):** برنامج قائم على أنشطة منتسورى وأثرة على تنمية مهارات اللغة والتفكير الإبتكارى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة عين شمس.

١٣. **طرفة محمد (٢٠١٥):**فاعلية برنامج سلوكى فى تنمية المهارات اللغوية والحركية ومساعدة الذات لدى الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم بدولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

١٤. **عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥):** سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة ، ط ٤٩ ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

١٥. **عواطف ابراهيم(١٩٩٤):** المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة فى الروضة- مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة..

١٦. **فاروق الروسان (٢٠٠٣):** مقدمة فى الإعاقة العقلية ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان .

١٧. **فيصل خليف ساير (٢٠١١):** فاعلية برنامج بورتاج للتدخل المبكر فى تنمية المهارات الإجتماعية والحسية والحركية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة فى دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس التربوى ، جامعة القاهرة .

١٨. **كارول بالدوك (٢٠٠٥):** غرس الثقة بالنفس عند الاطفال ، ترجمة بدار الفاروق ، مكتبة الفاروق ، القاهرة .

١٩. **كوافحة تيسير وعمرو فواز (٢٠٠٣):** مقدمة فى التربية الخاصة ، دار المسيرة ، عمان.

٢٠. **لجنة مصرية برئاسة كاميليا ابراهيم وآخرين(١٩٩٩):** دليل برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) إرشادات الإستخدام . جمهورية مصر العربية .

٢١. **ليزا فان دير ليندى (٢٠١٠):** د.ماريا منتسورى فى البيت العربى ، دار الكلمة ، القاهرة .

٢٢. **ماريا منتسورى (د.ت):** منتسورى المبدأ والفلسفة ، ترجمة /حامد محمد مراد ، ـــــــــ ، القاهرة .

٢٣. **ماريا منتسورى (٢٠٠٢):** إكتشاف الطفل ، ترجمة /ناصر العفيفى، دار الكلمة القاهرة .

٢٤. **محمد محروس (١٩٩٧):** التخلف العقلى –الأسباب – التشخيص – البرامج ، سلسلة سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة ، ط٢ ، دار غريب ، القاهرة .

٢٥. **محمد مصطفى الديب(٢٠٠٣):** علم النفس الإجتماعى التربوى- أساليب تعلم معاصرة ، عالم الكتب القاهرة .

٢٦. **ميادة محمد (٢٠٠٦):** فاعلية برنامج لتنمية المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقلياً المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٢٧. **ندى يحيى (٢٠١٢):**فاعلية برنامج لتنمية التفاعل الإجتماعى لدى أخوة المعاقين عقليا لتحسين سلوكياتهم التكيفية ،رسالة ماجستير ، كلتية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٨. **وفاء السيد حسين (٢٠١٥):**برنامج قائم على الضبط الذاتى لخفض حدة اللجلجة وأثره على الثقة بالنفس لدى المراهقيين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، قسم التربية الخاصة ، جامعة القاهرة .

المراجع الأجنبية :

1- **Eichstaedt, Carl B., & Lovay, Barry W (1992)**: Physical activity for individual with Mental Retardation, infancy through adulthood.

3**-- Eva Van, (2013)**: Relate, Motivate, Appreciate a Montessori resource prompting positive interaction with people with dementia, Australia Vic, Retrieved from: http://. fight dementia. Org . ***sa***/sites/default/field/Australia Montessori Resource Web%281%29. Pdf.

4- **Harold, i. Kaplan& Others (1997):** Symposia of psychiatry, behavior sciences, clinical pshiatry, seventh edition, published by William, p 52.

5-**Roid G.H. (2003):** Stanford-Binet Intelligence scales fifth edition, interpretive manual: Expanded guide to the interpretation .f SB5 test results .Itasca, IL: Riverside publishing.

6- **Soba, Noah W (2011):** Challenging the gaze: the subject of attention and Montessori demonstration Classroom." Educational theory VOL .54, No.3.

7-**Sullivan- Smith, Monica N, Journal Spring, (2008):** Montessori and children with autism sensory skills fullness VOL.33 issuse 2, P68-75.

8- **Vaughn, S, Morris's (2003)**: Social Skills interventions for young children with disabilities, Remedial Special education, Jan/Feb 2003, VOL 24. No1-p2-14.

المواقع الالكترونية:

/http://gulfkids.com/ar

http://srv2.eulc.edu.eg